

## 50 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - [00:00:01](#)

في كتابه الاصول الثالثة قال الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر وادون من حاد الله ورسوله - [00:00:21](#)

ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:00:47](#)

او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:08](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اهله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه المسألة الثالثة من المسائل الثلاث التي يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلمها وان يعتقد مظمونها وان يعمل بها - [00:01:33](#)

والمسألة الاولى عرفناها وهي طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام فان الله عز وجل خلق الخلق ورزقهم ولم يتركهم هملا بل ارسل اليهم الرسل فمن اطاعهم دخل الجنة ومن عصاهم دخل النار - [00:02:03](#)

والمسألة الثانية توحيد الله واخلاص الدين له والبراءة من الشرك والخلوص منه وان الله سبحانه وتعالى لا يرضى من عباده الا التوحيد ولا يرضى الشرك ولو كان الذي اتخد شريكا مع الله - [00:02:28](#)

ملكا مقربا او نبيا مرسلا فالله جل وعلا لا يرضى الشرك ولا يرضى لعباده الكفر ان الله لا يغفر ان يشرك به فهو جل وعلا لا يرضى الا التوحيد ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:02:52](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فلما ذكر رحمة الله تعالى المسألتين الاولى والثانية ذكر المسألة الثالثة وهي مترتبة على المسألتين الاولتين ومبنيه عليها وهي بغض الكافرين وعدم موالتهم وتوليهم - [00:03:12](#)

وعدم محبتهم فان هذا امر لا بد منه ولا يستقيم الایمان الا به فمن كان مطينا للرسول صلى الله عليه وسلم حقا وموحدا لله تبارك وتعالى صدق ما يحبه ان يبغض - [00:03:51](#)

اعداء الله واعداء دينه وان يبغض الكافرين المشركين لان الایمان والتوكيد والطاعة للرسول عليه الصلاة والسلام لا تستقيم الا بذلك لا تستقيم الا بذلك فلا يمكن ان يكون مطينا للرسول - [00:04:20](#)

عليه الصلاة والسلام وموحدا لله تبارك وتعالى ثم تكون نفسه في الوقت ثم تكون محبة للكافرين موالية لهم غير مبغض لهم هذا لا يوجد كما يأتي معنا في الآية الكريمة لا تجد قوما - [00:04:52](#)

فاما وجد الایمان الصحيح والتوكيد ووجد الطاعة للرسول عليه الصلاة والسلام فان من لوازم وجود ذلك ومقتضياته ان يكون مبغضا للكافرين والكافر رب العالمين يبغضه ولا يحبه قال الله تعالى في القرآن الكريم فان فانه لا يحب الكافرين - [00:05:19](#)

والكافر اشد الناس ظلما لان ظلمه وعدوانه في حقوق الله على عبادة قال الله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافر هضم بكفره

حقوق الله جل وعلا على عبادة وما خلقهم تبارك وتعالى - 00:06:02

لأجله وأوجدهم لتحقيقه والكافر امر الله سبحانه وتعالى في آية كثيرة من القرآن ببغضه وعدم توليه وذكر جل وعلا ذلك في مقتضيات الأيمان حيث تبدأ الآيات في هذا الباب يا أيها الذين امنوا - 00:06:38

فبناء على هذا لا يستقيم الأيمان بالله وتوحيد وتحقيقه سبحانه وتعالى وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام إلا بغض الكافرين المشركين وعدم مواليتهم والبراءة منهم وبغضهم في الله سبحانه وتعالى وفي الحديث الصحيح - 00:07:15

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أوثق عرى الأيمان الحب في الله والبغض في الله وقال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الأيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وإن يحب المرء لا يحبه إلا لله - 00:07:51

وقال عليه الصلاة والسلام من أحب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الأيمان والله جل وعلا ذكر لنا في هذا الباب أسوة وهم رسلا ونبيا و يجب علينا أن نتأسى بهم - 00:08:16

وان يجعلهم أئمة لنا وان نقتدي بهم قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم ان براءة منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:08:45

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده فاعلنوا البراءة من الكافرين واعلنوا البراءة مما يعبد الكافرون من دون الله. كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:09:09

ففيها براءة إبراهيم عليه السلام وبراءة أهل الأيمان معه. من الكافرين وما يعبدون من دون الله واعلان ذلك وذكر الله جل وعلا لنا هذا في مقام الائتقاء والاقتناء قال قد كانت لكم أسوة حسنة - 00:09:43

ولهذا يجب على المسلم ان يتأسى بآباء الحنفاء وان يقتدي به والله يقول ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفة نفسه اي الا من حكم على نفسه بالسوء والغيب - 00:10:11

فهذا باب عظيم من أبواب الدين وقواعداته التي ينبغي ويجب على كل مسلم ان يتعلمه وان يعتقد مضمونه وان يعمل به كما نص على ذلك المصنف رحمة الله في اول هذه المسائل فهذا واجب - 00:10:32

واجب ديني ومطلب ايماني وهم مقتضيات التوحيد ولو ازمه ان يكون المسلم مبغضاً للكافرين والا يتخد احداً منهم ولها يحبه ويتوهله ويواه ويصافيه بل الواجب عليه - 00:10:56

ان يبغضه وان يتخذه عدوا وكيف لا يتخذ المسلم الكافر عدوا والكافر عدوا عدو الله. كيف لا يتخذ عدوا والكافر عدو الله فلا يجتمع ايمان بالله وحب لاعدائه لا يجتمع ايمان بالله - 00:11:31

جل وعلا وحب لاعدائه وهذا جاء في القرآن آيات عديدة تقرر هذا الأمر ووجوب البراء من الكافرين ووجوب بغضهم وعدم مواليتهم وفي القرآن الكريم آيات ثلاث في هذا الباب في القرآن الكريم - 00:12:02

آيات ثلاث في في هذا الباب باب بغض الكافر وعدم مواليته كل آية منها تبدأ بقوله سبحانه وتعالى يا أيها الذين امنوا لا تتذبذبوا كل آية من هذه الآيات الثلاث - 00:12:39

فابدأ بقوله يا أيها الذين امنوا لا تتذبذبوا الآية الأولى من هذه الآيات الثلاث فيها عدم اتخاذ اي من الكافرين عموماً ولها الآية الثانية فيها التنصيص على الكفار من اليهود والنصارى فيها التنصيص على اليهود والنصارى من الكفار - 00:13:04

الآية الأولى عامة في عموم الكفار كل كافر والآية الثانية خصت النصارى واليهود بالذكر والآية الثالثة خصت القرابة من الكافرين ابا او اخا او غيرهما الآية الأولى هي قول الله سبحانه وتعالى يا أيها الذين امنوا - 00:13:39

لا تتذبذبوا عدوكم وعدوكم اولياً يا أيها الذين امنوا لا تتذبذبوا عدوكم وعدوكم اولياً. فهذه عامة في كل كافر عدو الله وكل كافر عدو الله كل كافر بالله فهو عدو الله سبحانه وتعالى - 00:14:11

ومبارز لرب العالمين بالعداوة لأن الله سبحانه وتعالى خلقه ليعبده وأوجده ليذل له ويختبر ويصرف له العبادة وحده دون سواه فلما اضاع حقوق الله وصرفها لغيره فمن لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا ولا عطاء ولا منعا - 00:14:43

ولا حياة ولا موتا ولا نشورا صار بذلك عدوا لله بغيظه الله ولا يحبه فانه لا يحب الكافرين سبحانه وهو جل وعلا لا يرثى  
الكفر ولا يرثى لعباده الكفر - [00:15:17](#)

فهذه في كل كافر والية الثانية قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض  
ومن يتولهم منكم فانه منهم وهذه فيها تخصيص - [00:15:36](#)

النصارى واليهود بالذكر وان الواجب على المسلم الا يتخذ احدا من اليهود والنصارى ولها ولا يتخذ اليهود والنصارى اولياء لانهم كفار  
بالله والله سبحانه وتعالى حكم بكفرهم وعداوتهم له في ايات من من الكتاب العظيم - [00:16:06](#)

والالية الثالثة قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم  
منكم فاولئك هم الظالمون فشخص هنا بالذكر الاخوان - [00:16:41](#)

والاباء وهذا يتضمن عموم القرابة من الاعمام والاخوال نحو ذلك من القرابة فلا يحل ولا يجوز لمؤمن ان يتولى احدا من الكافرين وان  
يوالي احدا من الكافرين بل يجب ان يكون في قلبه - [00:17:11](#)

بغض لهم وكراهيته لهم وان يتخذهم اعداء ويعتبرهم اعداء كما هو مبين في اية كثيرة ومواقع عديدة من كتاب الله تبارك وتعالى  
وهذا هو مقتضى هذا هو مقتضى الايمان بالله جل وعلا وتوحيده - [00:17:40](#)

والازم طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى في هذه المسألة العظيمة قال ان من اطاع الرسول وهذه  
هي المسألة الاولى ووحد الله وهذه هي المسألة الثانية - [00:18:15](#)

لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله لا يجوز له ان يحرم عليه ولا يحل له لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله والموالة هي  
المودة والمصادقة والمحبة - [00:18:39](#)

فهذا امر لا يحل له ضد الموالة المعاداة والمحادة والبغضاء وهذا هو الواجب فقوله لا تجد قوما الاية يؤمنون بالله واليوم الآخر  
يؤدون نفي ذلك اثبات لظده فقوله لا يجوز له موالة من حاد الله - [00:19:10](#)

اي يجب عليه ان يبغضهم ضد الموالة المعاداة والبغضاء وهذا هو الذي يجب على كل مسلم ومسلمة قال لا يجوز له موالة من حاد  
الله ورسوله المحادة هي المجانبة والمخالففة - [00:19:37](#)

المحادة هي المجانبة والمخالففة والذي حاد الله ورسوله الذي حاد الله ورسوله كأن المعنى والمراد كما قرر ذلك بعض اهل العلم اي من  
كان في حد غير الحد الذي امره الله سبحانه وتعالى - [00:20:06](#)

وامره رسوله صلى الله عليه وسلم ان يكون عليه ولهذا الناس في حدین المؤمنون في حد الله ورسوله اي فيما حدهم حده الله لهم  
ورسوله تلك حدود الله فالمؤمن فيما حده الله له - [00:20:41](#)

وحده له رسوله صلى الله عليه وسلم والكافر في حد الشيطان الكافر في حد الشيطان وجنوده فحاد الله ورسوله حاد الله ورسوله اي  
كان في محادة ومعاداة ومجانبة لما امره الله سبحانه وتعالى به - [00:21:09](#)

من التوحيد ولما يجب ان يكون عليه مع الرسول من الطاعة ولهذا قال لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب  
ولو كان اقرب قريب يعني ولو كانت تجمعه به - [00:21:39](#)

رابطة قرابة قوية كأن يكون مثلا ابا او اما او ابنا او بنتا او اخا او اختا او عمن او خالا او عمة او خالة اي كانت قرباته اذا كان كافرا -  
بالله تبارك وتعالى لا يجوز له موالاته لا يجوز له موالاته ولو كان اقرب قريب اذا كان الكافر القريب من اب او ابن او اخ او عمه او خال  
لا تجوز - [00:22:02](#)

موالاته فالكافر بعيد من باب اولى لأن هذا يجمع به قرابة ولها مقتضياتها ولها متطلباتها ومع ذلك يخص بالذكر في هذه الاية وفي  
الاية التي مرت لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان - [00:22:45](#)

فالذى يستحب الكفر على الايمان ويكون كافرا بالله سبحانه وتعالى لا تجوز موالاته لا تجوز موالاته بل يجب بغضه يجب ان يكون في

القلب بغض له ومجانبة له وعدم محبة الله وموالاة - [00:23:12](#)

هذا هو الواجب قال ولو كان اقرب قريب لو كان اقرب قريب مثل ما اشرنا ولو كانت القرابة شديدة ثم ذكر رحمة الله تعالى الاية الدالة على ذلك واشرت فيما سبق ان الرسالة مختصرة ليس المقام فيها مقام بسط - [00:23:35](#)

واطنان وإنما المقام ايجاز واختصار فيذكر المسألة ويذكر عليها دليلا واحدا مراعاة لاختصاره. والا ادلة على هذه المقاصد التي يذكرها في رسالته هذه في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بالعشرات ان لم تكن بالمئات - [00:24:08](#)

قال والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله لا تجد الخطاب موجه لنبينا صلوات الله وسلامه عليه لا تجد اي ايه النبي - [00:24:39](#)

قوما اي جماعة وطائفة والحكم كذلك ينسحب على الافراد لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الآخر يعني من صفتهم الايمان بالله واليوم الآخر ثم في الوقت نفسه يوادون من حاد الله ورسوله - [00:25:04](#)

امران لا يجتمعان في قلب امران لا يجتمعان في قلب لان من لوازم ومقتضيات الايمان بالله واليوم الآخر الا يوالى الكافر ولو كان اقرب قريب لهذا قال لا تجد لا تجد - [00:25:34](#)

اي لا يوجد فالذى يؤمن بالله واليوم الآخر مقتضيات ايمانه ولو الزم ايمانه ان يبغض الكافر والا يتولى كافرا ولو كان اقرب قرين ولو كان اقرب قريب وقوله يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:26:01](#)

كثيرا ما يجمع بين هذين الايمانين الايمان بالله والايمان باليوم الآخر في القرآن والسنة وذلك لان الايمان بالله هو الغاية المقصودة وهو اصل الاصول وهو قاعدة الدين ووالذي خلق الخلق لاجله واوجدوا لتحقيقه - [00:26:33](#)

واليوم الآخر لانه الدار الذي جعله الله سبحانه وتعالى دار الجزاء للفريقين اهل الايمان ومن سواهم فكثيرا ما يجمع بين هذين الايمانين الايمان بالله لان هذا هو المقصود اصالة وهو الغاية - [00:27:07](#)

التي خلق الخلق لاجله واوجدوا لتحقيقها وهو اصل اصول الايمان واساس اسس الدين والايمان باليوم الآخر لانه دار الجزاء والحساب والعقاب لهذا قال العلماء رحمهم الله ان دعوة كلنبي بعثته الله - [00:27:36](#)

ترتكز على محاور ثلاثة المحور الاول التعريف بالله وبيان انه وحده المعبد بحق ولا معبد بحق سواه وتعريف الناس به بذكر اسمائه وصفاته وافعاله وعظمته وجلاله والمحور الثاني تعريف العباد - [00:28:07](#)

بالطريق التي توصلهم الى الله وبينالون بها رضاها وهي شرائع الدين وتفاصيل الايمان وشعبه والمحور الثالث تعريف الناس بدار الجزاء والعقاب وما اعده تبارك وتعالى لمن اطاعه من ثواب وما اعده لمن عصاه من عقاب - [00:28:43](#)

فعلى هذه المحاور الثلاثة ترتكز دعوة الانبياء والمرسلين وهنا ذكرت في هذه الاية الكريمة كما انها ذكرت في اية كثيرة من القرآن الكريم مجتمعة ومتفرقة قال لا تجد قوما يؤمّنون بالله - [00:29:13](#)

واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله يوادون من حاد الله ورسوله المودة عرفناها وهي المحبة والموالاة وعدم البغظ والمعاداة يوادون من حاد الله ورسوله هذا وصف لكل كافر قول من حاد الله ورسوله هذا وصف لكل كافر - [00:29:41](#)

فكل كافر محاذ لله ورسوله لانه في حد الشيطان وجندوه وليس من حزب الله في شيء بل هو من بل هو في حد الشيطان وجندوه فكل كافر هذا وصف له - [00:30:24](#)

محاذ لله ورسوله عدو لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذا انبه على امركم غفل عنده اقواما واقواما ولا سيما في هذا الزمان ان الا وهو ان بعض الناس - [00:30:49](#)

بهذا المقام اغتر بعض تعاملات الكفار اغتر بعض تعاملات الكفار فاعجبته واداسته ومال اليهم بسببيها واصبح بعض الناس يفخم ويعظم اخلاق الكفار بل اذا اراد ان يتحدث عن الاخلاق وان يبين - [00:31:17](#)

مكانة التعامل لا يستشهد الا بالكافار ولا يذكر في هذا الباب الا الكفار ويقول يتعاملون بكلذا ويتعاملون بكلذا وينضبطون في كل الى اخره مما يفظي بالانسان الى ميل قلبه لهم - [00:31:59](#)

وركونه اليهم ونقته بهم الى غير ذلك من الاثار السيئة والعواوند الشنيعة والله سبحانه وتعالى نهى عبادة ان يغتروا بالكافر لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - [00:32:25](#)

لا تمدن عينيك الى ما متنعا به ازواجا منهم فالقرآن فيه ايات كثيرة تنهى عن الاغترار بالكافر مهما كانت امورهم ومهما كانت احوالهم لا يغتر بكافر واذا اردنا في هذا الباب - [00:32:54](#)

ان نتحدث عن الاخلاق اذا اردنا في هذا الباب ان نتحدث عن الاخلاق فالحقيقة الجلية في هذا الباب ان كل كافر لا خلق له ان كل كافر لا خلق له - [00:33:21](#)

لان اعظم الادب الادب مع الله جل وعلا لان اعظم الادب الادب مع الله واعظم الخلق اقامة دين الله ولها قال جماعة من المفسرين منهم بعض الصحابة في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم - [00:33:46](#)

قالوا على دين عظيم على خلق عظيم على دين عظيم الخلق الدين وقول نبينا عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتعم مكارم الاخلاق هذا الدين كله والذي يصرف حق الله لغيره - [00:34:12](#)

يخلقه الله ويرزقه الله وينعم عليه الله ويتفضل عليه بانواع النعم الصحة والعافية والسمع والبصر ثم حقوق الله يصرفها لغيره اين الاخلاق وain الاداب ولها مهما كانت تعاملاته مع الناس - [00:34:37](#)

ومصانعته للناس فكلها لا تجدي شيئا اذا اضاع الاساس كلها لا تجدي شيئا اذا اضاع الاساس وهدم الاصل ولها قال الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء مثروا - [00:34:59](#)

ثم هذه الاخلاق التي يتعامل بها الكافر هل هو يتعامل بها يرجو بها ثواب الله والدار الاخرة هل هو يتعامل بها يرجو بالتعامل بها ثواب الله جل وعلا والدار الاخرة - [00:35:23](#)

ام انها مصانعة في هذا الباب لامر الدنيا وكسب المصالح وتحصيل الرئاسات وجمع الاموال وغير ذلك من الاسباب والمبررات ولها ينبغي على المسلم من لا يغتر وان يكون في قلبه بغض للكافر - [00:35:43](#)

ولو كان اقرب قريب ان يكون في قلبه بغض للكافر ولو كان اقرب قريب قال قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:36:09](#)

ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ولو كان هذا الكافر ولو كان هذا الكافر ابى الانسان الذي خرج الانسان من صلبه ولو كان هذا الكافر ابن الانسان - [00:36:28](#)

الذى خرج من صلبه ولو كان اخاه الذى جمعه واياه رحم واحدة وصلب واحد ولو كان من العشيرة وغير هؤلاء من باب احرى قال ولو كانوا اباهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:36:53](#)

فذكر ان هذا لا يجامع الایمان لا يجتمع معه ثم تم جل وعز الاية وختمتها بذكر توابي ومناقبي وفضائي من كانوا كذلك لا يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ولو كان اقرب قريب - [00:37:23](#)

فذكر في هذا الباب سبعة امور نتبه لها ذكر جل وعلا في هذا الباب سبعة امور قال اولئك الاشارة هنا الى من اولئك الاشارة هنا الى من لم يتخد الكافر او الكافرين اولئك كتب في قلوبهم الایمان هذا الامر الاول اولئك كتب في قلوبهم الایمان اي رسخه وثبته ورسمه في قلوبهم فهو ايمان ثابت راسخ في القلوب - [00:37:52](#)

فمن كان كذلك ما شأنهم قال اولئك كتب في قلوبهم الایمان هذا الامر الاول اولئك كتب في قلوبهم الایمان اي رسخه وثبته ورسمه في قلوبهم فهو ايمان ثابت راسخ في القلوب - [00:38:20](#)

هذى هذا الامر الاول قال اولئك كتب في قلوبهم الایمان الامر الثاني قال وايدهم بروح منه وايدهم بروح منه. والتأييد التقوية ايدهم اي قواهم بروح منه اي بوحي منه وبمدد وعون - [00:38:51](#)

والله سبحانه وتعالى سمي وحيه بغير موضع من القرآن روحا كقوله وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا وذلك لأن بالوحى تحيا القلوب سمي الله جل وعلا الوحى روحانا به تحيا القلوب - [00:39:21](#)

وايدهم بروح منه اي ايدهم الوحى ونوره وضيائه وامدهم تبارك وتعالى بعونه وتوفيقه سبحانه وتعالى والامر الثالث ويدخلهم جنات

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي ان هؤلاء قد اعد الله سبحانه وتعالى لهم اجرا - 00:39:51

وهيأ لهم كرامة ونزل جنات تجري من تحتها الانهار فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر خالدين فيها اي ابد الاباد فهذا الامر الثالث - 00:40:24

الامر الرابع قال رضي الله عنهم وهذه اعظم كرامة واجل نعمة كما قال الله سبحانه وتعالى ورضوان من الله اكبر فرضا الله سبحانه وتعالى عنهم هذه اعظم كرامة واعظم نعمة - 00:40:47

واعظم منقبة فازوا بها الامر الخامس ورضوا عنه الامر الخامس ورضوا عنه وهذا ايضا امر ينعم الله سبحانه وتعالى به على هؤلاء وهو ان يملأ قلوبهم رضا عن الله سبحانه وتعالى - 00:41:10

فيكونون مفتقبطين فرحين في غاية الفرح والسرور بما اكرمهم الله سبحانه وتعالى به وبما انعم به تبارك وتعالى عليهم فيكونون في تمام الرظا قال ورضوا عنه الامر السادس وصف الله جل وعلا لهم - 00:41:40

بانهم حزبه قال اوئلئك حزب الله اوئلئك حزب الله والناس اما حزب الله او حزب للشيطان ومن لم يكن من اهل هذا الوصف فهو من حزب الشيطان فحزب الله هذه صفاتهم - 00:42:07

وهذه نعوتهم وهذا ما وصفهم الله تبارك وتعالى به الامر السابع ختم الآية بذكر فلاح هؤلاء الا ان حزب الله هم المفلحون الا ان حزب الله هم المفلحون والفالح هو حيازة الخير - 00:42:30

والحصول عليه بمجامعه ولها قيل ان اكمل او احسن كلمة قيلت في حيازة الخير حيازة الخير والظفر به هي كلمة الفلاح واهل الفلاح هم هؤلاء الا ان حزب الله هم المفلحون - 00:42:57

وهذه الامور التي ذكر الله سبحانه وتعالى كل واحد منها وحده كاف بان يحرك القلوب تحريكا قويا وشدیدا بان تبغض الكافر ولو كان اقرب قريب فكيف بهذه الامور مجتمعة لا شك ان هذا فيه - 00:43:27

تحريكا للقلوب بان تبغض الكافر والا تواليه وان كان الكافر اقرب قريب وبهذا يكون المصنف رحمة الله تعالى ذكر هذه المسألة العظيمة الجليلة وذكر دليلا من كتاب الله عز وجل وذكر دليلا - 00:43:56

من كتاب الله عز وجل وهنا ينبغي ان يعلم في هذا الباب باب عدم موالة الكافر وعدم تولي الكافر كما سبق مر معنا ومن يتولهم منكم فانه منهم ينبغي ان يعلم ما ذكره اهل العلم - 00:44:30

بيان الفرق بين التولي والموالاة بين التولي والموالاة الذي ذكره الله جل وعلا في قوله ومن يتوله ومن يتولهم منكم فانه منهم هذا بحب الكافرين وحب دينهم والفرح بانتصارهم - 00:45:01

ومعاونتهم على اهل الایمان والسعى في نصرتهم هذا يسمى تولي وهو كفر اكبر ناقل من الملة وهو كفر اكبر ناقل من ملة الاسلام والامر الثاني الموالاة الموالاة ضابط الموالاة ان يحب - 00:45:34

الكافر لامر دنيوي لا لدینه ان يحب الكافر لامر دنيوي ولا يكون منه نصرة للكافر لكن يحبه لامر يتعلق بالدنيا مثل ان يكون الكافر عليه يد او عطية او نحو ذلك - 00:46:07

هذه موالاة والموالاة كبيرة من الكبائر موالاة الكافر كبيرة من كبائر الذنوب والله سبحانه وتعالى نهى في القرآن عن موالاة الكفار وعن تولي الكافر وتوليهم ناقض للايمان مخرج من الدين - 00:46:41

وموالاتهم كبيرة يترتب عليها نقص الایمان الواجب لانه يجب على كل مؤمن الا يوالى الكافر او الا يوالى الكافرين ومما ايضا يلتتحق في هذا الباب وبيني ان يتتبه له انه لا يتنافى - 00:47:11

مع عدم موالاة الكافر لا يتنافى مع عدم موالاة الكافر ان يعامل الكافر معاملة حسنة ان يعامل الكافر معاملة حسنة يتآلم بها قلبه ويستميل بها نفسه للدخول في هذا الدين - 00:47:42

فيكون في قراره قلبه مبغضا له وفي المعاملة الظاهرة يحسن اليه تأليفا لقلبه ولهذا قال الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم - 00:48:12

ونقسط اليهم ان الله يحب المقصطين ولما جاءت ام اسماء رضي الله عنها اليها تطلب منها صلة ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم واستشارته قال صلى الله عليه وسلم امك امك - [00:48:38](#)

فقوله عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم هذا لا يتنافى مع ما جاء في قوله لا تجدوا قوما فتكون في قلبه مبغضة لها وكارهة لها لكن لكن تصلها وتحسن إليها وتعاملها بالحسنى - [00:49:03](#)

تأليفا لقلبها قال الله تعالى وان جاهدك اي الابوان على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واصاحبها في الدنيا معروفا لم يقل وعقمها وان جاهدك على ان تشرك بي - [00:49:26](#)

ما ليس لك به علم لم يقل فعقمها قال فلا تطعهما اي فيما يدعونك اليه من الشرك واصاحبها في الدنيا معروفة اي عامله عاملها في الدنيا معاملة طيبة وهذه المعاملة الطيبة - [00:49:50](#)

لها اثرها على الكافر ولها لا بأس لو مريض يعاد ولا بأس اذا كان جارا ان يهدى له اللادب المفرد بسند جيد ان عبدالله بن عمرو او بن ابن عمر - [00:50:09](#)

رضي الله عنهم ذبح شاة وقيل وقال اعطوا جارنا فلان قالوا اليهودي كان يهوديا قالوا اليهودي قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال جبريل يوصيني بالجار - [00:50:32](#)

وفي كتب اللادب لاهل السنة يعتقدون ابوابا تنص على هذا باب الهدية للمشرك يهدي له يهدي له الهدية من الطعام والكساء ونحو ذلك تأليفا لقلبه بل جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم استنسقى لبعض المشركين اي طلب من الله ان يغيثهم. اصيروا بقط - [00:50:57](#)  
فدعوا الله سبحانه وتعالى ان يغيثهم لماذا وهل هذا يتنافى مع بغضهم لا يتنافى ولكن هذا فيه تأليف لهم يجوز ان يعطى بل هذا من مصارف الزكاة ان يعطى من اموال الزكاة تأليفا لقلبه - [00:51:27](#)

تأليفا لقلبه واستعماله له ليدخل في هذا الدين ولها الاسلام في هذا الباب وسط الاسلام في هذا الباب وسط ففيه النهي عن موالة الكافر وتوليه وفيه ايضا الامر بمعاملة الكافر - [00:51:49](#)

غير المحارب معاملة الكافر غير المحارب الذين لم يخرجوكم في الدين لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم انت برومدة تقسط اليهم الكافر غير المحارب يعامل - [00:52:20](#)

مثل هذه المعاملة ويلايون بالقول وبالهدية ونحو ذلك استعماله لقلبه لعل الله سبحانه وتعالى يهديه للإسلام وعندما نقرأ سيرة نبينا عليه الصلاة والسلام نرى في هذا الباب عجبا بهديه صلوات الله وسلامه عليه - [00:52:44](#)

ولهذا دينه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب وسط عدم موالة الكافر وعدم توليه ولكن المعاملة الدنيوية يعامل بالرفق وبالحسنى وبالمعاملة الطيبة لعل ذلك ان يكون سببا في هداية الاسلام - [00:53:09](#)

واذا كان ابو الانسان كافرا او اخوه او امه يجب عليه ان يبغضه لكرهه يجب عليه ان يبغضه لكرهه وفي الوقت نفسه ان يعامله معاملة حسنة صاحب ما في الدنيا معروفا - [00:53:33](#)

يخدمه يساعده يعاونه في مصالح دنياه لعل مثل هذا يكون سببا لهدايته وايضا مما ينبغي ان يعلم في هذا الباب وكم زل فيه من زل لا يعني بغض الكافر ان يقتل اينما وجد - [00:53:58](#)

والشريعة جاءت بتفاصيل في هذا الباب ومتى يكون قتلها وجاءت الشريعة بتحريم قتل الكافر المعاهد او الكافر الذي او الكافر المستأمن وترتب على ذلك في الشريعة عقوبات شديدة منها ما جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:29](#)

انه قال من قتل معاهدا معاهدا كافر لم يرج رائحة الجنة من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة والمعاهد هو الكافر الذي كان بينه وبين المسلمين حرب ودخل ديارهم بامان - [00:55:01](#)

والمستأمن هو الكافر الذي دخل ديار المسلمين بامان والذي هو في ديار المسلمين وتحت حكم المسلمين ويدفع الجزية هؤلاء كلام كفار ولا يحل قتلهم لا يحل قتلهم وهذا من لا يضبط هذا الباب - [00:55:24](#)

من لا يضبط هذا الباب ولا يفهم دلائل كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وهديه في هذا الباب يقع في انحرافات لا حد لها ولا

عد وجنایات وتعذيبات على حدود الله - 00:55:52

تبارك وتعالى ولهذا ينبغي على المسلم ان يعتني بهذا الباب عنابة جيدة وان يحرص ان يفهمه في ضوء كتاب الله تبارك وتعالى وان يحرص ان يتحقق هذا الاصannel العظيم الذي يجب على كل مسلم ان يكون عليه - 00:56:12

وهو الا يوالى احدا من الكافرين الا يوالى احدا من الكافرين وان كان اقرب قريب وايضا مما ينبغي ان يعلم في هذا الباب ان اقسام الناس الولاء والبراء والحب والبغض - 00:56:41

ينقسمون الى اقسام ثلاثة القسم الاول وهم اهل الايمان والصلاح والاستقامة على طاعة الله فهؤلاء لهم ولاء وحب لا بغض معه اذا كان الرجل مؤمنا مطينا لله محافظا على اوامر الله مبتعدا عن ما حرم الله - 00:57:12

فهذا يحب حبا لا بغض معه يحب حبا لا بغض معه القسم الثاني وهو الكافر بالله تبارك وتعالى فهذا ايا كان الكافر ايا كان يبغض بغضلا لا حب معه والقسم الثالث - 00:57:43

من يحب باعتبار ويبغض باعتبار ايمانه وما عنده من صلاح وطاعة ويبغض باعتبار ما عنده من فسق وعصيان وهذا وهؤلاء عصاة الموحدين ومن اهل الايمان والتوحيد لكن عنده معاشي - 00:58:14

لا تصل به الى حد الكفر بالله فهذا يحب على ما عنده من ايمان ويبغض على ما عنده من فسق وعصيان فاذا الاقسام ثلاثة قسم له حب لا بغض معه - 00:58:42

وقسم بغض لا حب معه وقسم له حب وبغض حب باعتبار ايمانه وما عنده من طاعة وبغض باعتبار عصيانه وما عنده من كبائر دون الكفر بالله تبارك وتعالى واختتم الحديث - 00:59:04

بدعوة صحيحة عن نبينا صلى الله عليه وسلم الدعاء بها وهي قوله عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك اللهم اني اسألك حبك وحب - 00:59:31

من يحبك والعمل الذي يقربني الى حبك وهذه الدعوة من جوامع الدعاء وعظمته ومن رزق هذه الامور الثلاثة التي كان يدعو بها عليه الصلاة والسلام فقد جمع لنفسه الخير وفاز بالفلاح ورضاء الله سبحانه وتعالى - 01:00:00

وقوله اسألك حبك لان الواجب على كل مسلم ان يأمر قلبه بحب الله وان يكون حب الله تبارك وتعالى اساس في قلبه يعمد قلبه وان يميل بكلية قلبه الى الله سبحانه وتعالى حبا - 01:00:31

واذا ملأ قلبه حب بحب الله تبارك وتعالى يأتي بالازم ذلك وهو ان يحب من يحبه الله بمعنى ان يكون منطلقا في حبه مما يحبه الله والذي يحبه الله سبحانه وتعالى ويرضا به في كتابه - 01:01:00

وبينه نبيه عليه الصلاة والسلام في سنته وحب من يحبك فهذا يدخل فيه حب الانبياء وحب الصديقين والشهداء والصالحين من عباد الله وانت اذا قلت وحب من يحبك جمعت هذا كله - 01:01:25

جمعت في دعوتك هذا كله والعمل الذي يقربني الى حبك هذا فيه حب الصالحات والطاعات والقرب التي تقرب الى الله سبحانه وتعالى وينال بها العبد رضاه عز وجل بهذا ينتهي الحديث - 01:01:52

عن هذه المسائل الثلاث العظيمة التي يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلماها وان يعتقد ما مضامينها ومدلولاتها وان يعمل بها وان يثبت عليها مستعينا بالله تبارك وتعالى الى ان يتوفاه الله على خير حال - 01:02:19

وليفوز باحسن عاقبة واحسن مآل من الله علينا اجمعين بليل رضاه ووفقا لطاعته وهدانا اليه صراطا مستقيما واصلح لنا اجمعين ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا - 01:02:50

واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا ونسأله تبارك وتعالى ان يشرح صدورنا للخير وان يوفقنا للرضا به وقبوله ونسأله جل وعلا ان يوفقنا لطاعته ورضاه اللهم اتي نفوسنا تقوها زکها انت خير من زکاها انت ولها ومولاها اللهم انا نسألك حبك - 01:03:16

وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك ونسألك اللهم ان تغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك غفور رحيم جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:03:46

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وال المسلمين اجمعين هذا السائل يقول بما تنتصح من اكثر من الدعاء  
وتأخرت عنه الاجابة فاستحسن قليلا واستعجل - 01:04:20

لا تقنطوا من رحمة الله لا تقنطوا من رحمة الله الذي يجب على المسلم ان يكون دائما وابدا بعيد عن القنوط من رحمة الله وان يكون  
دائما على ثقة بالله - 01:04:47

واما ورقاء بموعده وان يعلم ان الله سبحانه وتعالى لا يرد من دعاه ولا يخيب من ناداه وهو القائل جل وعز اذا سألك عبادي عن  
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 01:05:06

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان ربى لسميع الدعاء ولكن يلح على الله ويكرر الدعاء ولا يقسط ومن اخلص الدعاء لله وصدق مع  
الله وكان في دعائه على ثقة بالله تبارك وتعالى - 01:05:26

ولم يدعوا باثم ولا قطيعة رحم فدعوتهم مستجابة دعوه مستجابة وهو اما ان يعطى ما سأله او ان يصرف عنه من السوء آآ مثله او ان  
يدخر له ذلك ثوابا يوم القيمة - 01:05:53

فدعوتهم مستجابة حتى وان لم يظفر بالمطلوب المعين الذي اراده فدعوتهم مستجابة اما بان يصرف عنه سوء او يدخر له ثوابا عند الله  
تبارك وتعالى يوم القيمة ولها ينبع عليه - 01:06:16

ان يكثر من السؤال والنداء يا رب ويذكر حاجته ويلح على الله سبحانه وتعالى ومع التكرار ودואم السؤال واللجوء الى الله وتحري  
اوقات الاجابة والاقبال بالقلب على الله ادعوا الله وانت موقون بالاجابة - 01:06:39

يحصل الانسان خيرا كثيرا وفظلا عميا في دنياه واخرها رفع الله قدركم هذه اسئلة كثيرة جاءت في كيفية التعامل مع الزوجة  
الكافرة الزوجة الكافرة لا تكون الا كتابية والله عز وجل - 01:07:02

احل نكاح المحصنات من نساء اهل الكتاب احل ذلك تكون المعاملة معها في الامور الظاهرة بحسن المعاملة وحسن المعاشرة تأليف  
قلبه اعطائهما من حاجاتها والنفقة عليها في طعامها شرابها لباسها غذائها - 01:07:29

الى غير ذلك يعاملها دوما باللطف والرفق والحسنى وكل هذه الامور مع الحرص عليها والوفاء بها قد تكون سببا في اسلامها ودخولها  
في هذا الدين فهذه هذه المعاملة هذه المعاملة - 01:08:04

وفي قلبه يكون مبغضا لها لكفرها بالله سبحانه وتعالى. لكن جائز له مثل هذه المعاشرة ولا تنافي مثل ما قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم صلي الله عز وجل امه فكونها تصلها لا ينافي لا ينافي ذلك ان تكون مبغضة لها - 01:08:32

لكرفرها بالله عز وجل وفيما يتعلق بنكاح الكتابية في مثل هذا الزمان نكاح الكتابية في في مثل هذا الزمان في شيء من المخاطرة في  
شيء من من المخاطرة لان بعض - 01:08:54

الدول وضع قوانين ترتب عليها او ترتب على نكاح الكتابيات مع وجود تلك القوانين مفاسد عظيمة فيما يتعلق بالاولاد والذرية  
ولهذا ينبغي ان ينظر هذا الامر ويتأمل فيه قبل الاقدام عليه في ضوء - 01:09:23

قواعد الشريعة في جلب المصالح ودرء المفاسد احسن الله اليكم هذا ايضا سائل آآ متعلق بالسؤال الذي مضى الذي هو لو ان زوجته  
كتابية وكان لها مناسبات في الاعراس بها وغيرها - 01:09:54

وهل يجوز لها الشخص المسلم ان يذهب للكنائس معها او من باب استدراجها ايضا لكي ايضا بحجة انها تأتي معه مرة اخرى الى  
المسجد وتسمع ان دعاية للاسلام هل يجوز هذا - 01:10:18

لا يعني آآ لا يجوز له ان يسعى في معاونتها على باطل سواء باطل في باب الاعتقاد او باطل في باب العمل فلا يعاونها على شيء من  
باطل وانما يعاونها ويتعامل معها في حدود الاشياء المباحة - 01:10:36

اما الباطل لا يجوز مثلا اذا كان عندها عيد من اعيادهم الباطلة مثل عيد المسيح فلا يعاونها على هذا العيد ولا يهنتهها به لا يعاونها  
عليه ولا يهنتهها به كيف يهنتهها على ضلال - 01:11:05

وباطل كيف يعاونه على ظلال وباطل بل لا يكون تعامله معها في حدود الامور المباحة بحدود الامور المباحة المأذون بها شرعا

احسن الله اليكم هذا السائل يقول ان له - 01:11:30

والدان وانهما ايضا مسلمان ولكنها لا يؤمنان بالله واليوم الاخر كيف اتعامل معهما وسؤالا اخر غريب يقول الانسان اذا كان له ام او اب كافرين ويستطيع قتلها هل يجوز ذلك - 01:11:52

ملحبط السائل هذا يعني اولا سؤاله ان كان هكذا مكتوب ما فهم الاسلام يعني ما ما فهم الاسلام كيف يقول ان ابواه اذا كان ابواه مسلمين وهما لا يؤمنان بالله ولا بالاليوم الاخر - 01:12:16

هذا السؤال وهذا السؤال ها اه نعم يعني يقول ابواه اقرأ السؤال مرة ثانية. مسلمان يقول ولا يؤمنان بالله ولا بالاخرين اي نعم. يقول انها مسلمان لكن لا يؤمنان بالله والاليوم الاخر - 01:12:36

الخير الذي لا يؤمن بالله والاليوم الاخر هذا غير مسلم فالسائل يعني قبل ان يسأل يفهم الاسلام ما هو؟ اذا كان لا يؤمن بالله ولا بالاليوم الاخر هذا ليس بمسلم - 01:12:49

ليس بمسلم ولا يصح ان يوصي بأنه مسلم مع انه لا يؤمن بالله ولا بالاليوم الاخر ولهذا كل العمليات التي تدور في ذهن هذا السائل ومن بينها مسألة القتل التي يسأل عنها - 01:13:07

كلها هذى يتوقف عن كل هذه الامور ويدرس الاسلام نفسه ويتعرف على الدين ويعرف العقيدة ويعرف الواجبات اما مسألة قتل وامور هذى كلها يدعها جانبها ويبدأ هو نفسه بصر وانا وتوذة يتعلم الاسلام - 01:13:26

وما هو الاسلام؟ وما هي مبانيه؟ وما هي اركان الایمان؟ وما هي اصوله ينعرف عليه الاسلام معرفة جيدة وبعدين يسأل عن المسائل الاخرى نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول اني مقبل على اداء فريضة الحج - 01:13:50

وقد اجريت لي سابقا عملية جراحية على العنق. مما يضطرينى الى لبس الى لبس لباس مخيط مع الاحرام. فلبس فاللبس المخيط وادفع الفدية وما هي الفدية؟ هل هي ذبح شاة او اطعام ساكين او غير ذلك؟ يجوز لك ان تلبس - 01:14:07

بس المخيط اذا اضطررت اليه اذا كنت مضطرا اليه لمرضك ولهذه العملية التي اه اجريت لك فيجوز ان تلبس المخيط وعليك ان تقدمي فدية الاذان فدية من صيام او صدقة او نسك - 01:14:27

اما ان تصوم ثلاثة ايام او ان تطعم ستة مساكين او تذبح شاة لفقراء الحرم مخيرا بين فعل واحدة من هذه الامور الثلاثة احسن الله اليكم هذا يقول سائل مما عمت به البلوى هل يجوز للحجاج - 01:14:48

وغير الحجاج التصوير في داخل المسجد او خارجه واذا فعله الحاج فماذا يجب عليه؟ التصوير فيه فيه وعيد واحاديث كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام في النهي عنه والذي يجب على الحاج - 01:15:12

ان يشغل وقته بطاعة الله والتقرب اليه سبحانه وتعالى بما شرع وان يغتنم وجوده في هذه الديار الفاضلة بعمارة وقته بالطاعات والقرب وربما لا يتكرر له مثل هذا المجيء والاشتغال بالتصوير سواء - 01:15:36

داخل المسجد او خارجه او في المشاعر هذا شغل للوقت فيما لا منفعة فيه بل بما فيه المضرة بل بما فيه المضرة ولهذا لا ينبغي للحجاج ان يفعل ذلك يرى - 01:16:04

بعظ الحجاج يرى بعض الحجاج يجتهد في كل مشعر في حجه ان يلتقط لنفسه فيه صورا ان يلتقط لنفسه فيه صورا في مكة وفي الحرم وهنا وفي منى وفي عرفات وعند رمي الجمار - 01:16:28

شغله الشاغل انه كل مكان يلتقط لنفسه اكثر من سورة وهذه الصور يأخذها ويجمعها في ملف واحد ثم يريها الناس وهذا في الشريعة يسمى رباء لان الحج عبادة والريا مفسد للعمل - 01:16:57

الحج عبادة وقربى لله بينك وبين الله لا تزيد فيها مدح الناس ولا تزيد الثناء ولهذا عند بعض الحجاج جهل مطبق وشديد في هذا الباب ورأينا بعضهم في بعض المشاعر - 01:17:23

يقف في موضع يراه مناسبا ثم يعطي صاحبه الكاميرا او جهاز التصوير ويطلب منه ان يلتقط الصورة التذكارية والمشعر خلفه رأينا بعضهم وقت التصوير يرفع يديه هذه الآية يرفع يديه - 01:17:46

ثم اذا انتهى التصوير نزل اليدين رفع اليدين ما هو؟ دعاء وذل الله سبحانه وتعالى فهل هذا الرفع قربة لله هل هذا الرفع قربة لله تبارك وتعالى ؟ لا والله هذه الصور - 01:18:12

يأخذها ينظر اليها ويريها الناس اذا ذهب الى البلاد يقول هذا انا ادعو الله عند الجمرات. هو غافل عن الجمرات وادعو الله في عرفات وهو غافل في عرفات ويضع لنفسه صور - 01:18:33

بانه يدعو الله تبارك وتعالى في هذه الاماكن وهو غافل كان هذا اساءة في العمل وفي الوقت نفسه طلب ثناء الناس والنبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال بذى الحليفة - 01:18:53

اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة ولهذا ينبغي على الحاج ان يتقى الله سبحانه وتعالى - 01:19:14

والا يشغل نفسه بمثل هذه الاعمال ولا يضيع وقته في هذه الاعمال التي لا تنفعه بل تنظره ايضا حفظكم الله ما هي نصيحتكم  
للمدخنين المدخن ننصحه ان يغنم هذه الفرصة - 01:19:33

الشمينة بمجيئه لهذه الديار الطيبة والاراضي المباركة التي شع منها نور الايمان ووصل الى انحاء الدنيا ان يجعل هذه فرصة حياته لتدوير الدخان الى غير رجعة وكم من اناس وانا - 01:20:00

تركوا الدخان تركوا الديار تركوا نهائيا في هذه الديار ووقع في قلوبهم خشية لله وحسن اقبال على الله  
وصدق مع الله جل وعلا وعلى اثره - 01:20:25

تركوا التدخين الى غير رجعة وفي هذا من احوال الناس وقصصهم شيء كثير واذكر ان احد الحاج قال لي اني مدمى كنت مدمانا للتدخين بشراهة. يقول اشرب كميات كبيرة في اليوم - 01:20:49

منذ صغرى واكثر في يوم من شرب الدخان يقول كنت في عرفات كنت في عرفات عشية عرفة والتفت وكانت بيدي اه واحدة من حبات الدخان اشربها يقول والتفت وانا اشرب الدخان الى من عن يميني وعن شمالي اذا الجميع يرفعون ايديهم يدعون الله -

01:21:17

ووَضَعَتِ الْعَلَيْهَا تَحْتَ قَدْمِي وَوَطَّأَتْ عَلَيْهَا يَدِي وَمَدَدْتْ يَدِي مَعَ النَّاسِ وَاحْذَتْ الْحَجَّ عَلَى اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَتَعَالَى بِالدُّعَاءِ

تأثرت وتآلمت لنفسي ووَضَعَتِ هَذِهِ الْحَيَاةِ تَحْتَ قَدْمِي - 01:21:53

وَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ سِبَاحَةً وَتَعَالَى بِهِ أَنْ يَقْذِنِي مِنَ الدُّخَانِ - ١٧

الدخان ويتركهنهائي وهناك امور عديدة - 38:01:22

العلم على تحريمها والمنع منه - 01:23:10

**الخبائث والدخان خبيث وغير ذلك من الادلة العامة الدالة على حرمة التدخين - 01:23:33**

**بالاسنان وهو من اعظم اسباب حصول السرطان وامراض عديدة نص على كثير منها -**

**فالدخان مضر بشهادة الطهبا الامر الثالث ان الدخان اضاعة للمال -**  
**01:24:32**

المدخن يضر بها صحته ويقوي بها عدوه ويقوي بها عدوه - 01:25:07

احد المدخنين ممن جاوز عمره الستين سنة عمل احصائية تقريبية في الاموال التي انفقها في حياته في التدخين وجلس مرة  
يحاسب والمحاسبة جميلة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومما يسأل عنها العبد يوم القيمة عن ماله - [01:25:32](#)

من اين اكتسبه وفيما انفقه فاخذ يحاسب نفسه على انفاقه للمال في التدخين فبدأ يحسب ويقول بدأت التدخين وعمرى كذا كنت  
اشرب في اليوم كذا جلس وقتا طويلا يحسب وكان سعره كذا - [01:26:00](#)

ولما بلغت من عمرى كذا صار السعر كذا وبدأ يحسب حسابا تقريبيا فخرج برقم مهين الاف ما كان يصدق انه انفقها في التدخين ما  
كان يصدق انه انفقها في التدخين - [01:26:21](#)

ولو سئل المدخن وقيل لها انت تشرب الدخان منذ سنوات طويلة تجاوزت العشرين الثلاثين الاربعين الخمسين ها انت تشرب الدخان  
منذ زمن طويل. اخبرنا ماذا استفدت منه ماذا استفدت منه ؟ فائدة واحدة ربحتها - [01:26:40](#)

من الدخان واما المضار فهو اخبر الناس بها يعرف اضرار الدخان عليه في ماله وفي صحته وفي اموره كلها ولهذا على من ابتلي  
بالتدخين ان يتقي الله عز وجل وان يتوب منه - [01:27:07](#)

وان يودعه الى غير رجعة وان يغنم هذا الموسم المبارك وجوده في هذه الاراضي الطيبة ليتوب الى الله عز وجل وليدعو الله  
سبحانه وتعالى ان يوفقه لتركه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد - [01:27:30](#)